

الذهب يرتفع مع تراجع الدولار وغموض التوقعات الاقتصادية الأمريكية

6 نوفمبر، 2025



ارتفعت أسعار الذهب بشكل طفيف يوم الخميس مع تراجع الدولار عن أعلى مستوى في أربعة أشهر، واستمرار حالة عدم اليقين لدى المستثمرين بشأن التوقعات الاقتصادية الأمريكية في ظل إغلاق الحكومة.

ارتفع سعر الذهب الفوري بنسبة 0.4% ليصل إلى 3,996.19 دولاراً للأوقية بحلول الساعة 07:12 بتوقيت غرينتش. انخفض سعر السبائك بنحو 9% منذ أن بلغ أعلى مستوى له في أربعة أشهر في 20 أكتوبر. وارتفعت العقود الآجلة للذهب الأمريكي تسليم ديسمبر بنسبة 0.3% لتصل إلى 4,005.60 دولار للأوقية.

وقال تيم ووترز، كبير محللي السوق في كيه سي ام تريد: "انخفض الدولار قليلاً مما سهّل مهمة الذهب في تحقيق مكاسب صعودية".

انخفض الدولار بنسبة 0.2% بعد أن بلغ أعلى مستوى له في أربعة أشهر في الجلسة السابقة، مما جعل الذهب أقل تكلفةً لحاملي العملات الأخرى.

وأظهر تقرير الوظائف الصادر يوم الأربعاء أن أصحاب العمل في القطاع الخاص الأمريكي أضافوا 42 ألف وظيفة في أكتوبر، متجاوزين توقعات بزيادة قدرها 28 ألف وظيفة. وقد يُخفف تحسن سوق العمل من آمال خفض أسعار الفائدة. وأدى الجمود في الكونغرس إلى ما يُعتبر الآن أطول إغلاق حكومي أمريكي على الإطلاق، مما أجبر المستثمرين والاحتياطي الفيدرالي على الاعتماد على مؤشرات القطاع الخاص.

وأضاف ووترز: "ارتفع الذهب عكس التيار على الرغم من قوة بيانات الاقتصاد الكلي الأمريكية، لأن المتداولين لم يغفلوا حقيقة أن الإغلاق الحكومي الحالي" هو الأطول حتى الآن. خفض الاحتياطي الفيدرالي أسعار الفائدة الأسبوع الماضي، لكن رئيسه جيروم باول أشار إلى أنه قد يكون آخر تخفيض لعام 2025.

ويتوقع المشاركون في السوق الآن احتمالية بنسبة 63% لخفض الاحتياطي الفيدرالي لأسعار الفائدة في ديسمبر، بانخفاض عن أكثر من 90% الأسبوع الماضي. يميل الذهب غير المُدر للعائد إلى تحقيق أداء جيد في بيئات أسعار الفائدة المنخفضة.

على الصعيد التجاري، أثار قضاة المحكمة العليا الأمريكية شكوكًا يوم الأربعاء حول قانونية الرسوم الجمركية الشاملة التي فرضها الرئيس دونالد ترامب في قضية ذات تداعيات على الاقتصاد العالمي.

وقال محللو السلع النفيسة لدى انفيستنق دوت كوم، استقرت أسعار الذهب بشكل كبير في التعاملات الآسيوية يوم الخميس بعد أن قفزت بأكثر من 1% في الجلسة السابقة، حيث ساهم التراجع الطفيف للدولار الأمريكي وعدم اليقين المحيط بالإغلاق الحكومي الأمريكي المطول في دعم المعنويات.

قفز المعدن الأصفر بنسبة 1.3% في الجلسة السابقة، حيث سادت حالة من العزوف عن المخاطرة في الأسواق العالمية وسط مخاوف متزايدة من فقاعة سوق الأسهم. وانخفض مؤشر الدولار الأمريكي بنسبة 0.2% في التعاملات الآسيوية يوم الخميس، مع عودة المستثمرين إلى الأصول عالية المخاطر بعد تراجع طفيف في أسهم التكنولوجيا في وقت سابق من الأسبوع. وساهم انتعاش وول ستريت يوم الأربعاء في تهدئة المخاوف بشأن التقييمات المفرطة في التوسع.

ومع ذلك، فقد زاد إغلاق الحكومة الأمريكية المطول، وهو الآن الأطول على الإطلاق، من حالة عدم اليقين في الأسواق المالية. أدى تعليق العديد من البيانات الاقتصادية الرسمية إلى اعتماد المستثمرين بشكل أكبر على مؤشرات القطاع الخاص، مما صعب قياس صحة أكبر اقتصاد في العالم.

في الوقت نفسه، أشارت بيانات جديدة إلى استمرار مرونة سوق العمل الأمريكي. وأظهرت بيانات التوظيف ارتفاع عدد الوظائف في القطاع الخاص بمقدار 42,000 وظيفة في أكتوبر، أي ما يعادل ضعف توقعات السوق تقريبًا.

وقد قللت القراءة الأقوى من التوقعات بأن مجلس الاحتياطي الفيدرالي سيخفض أسعار الفائدة في ديسمبر. وعادةً ما تؤثر توقعات ارتفاع أسعار الفائدة لفترة أطول على الذهب، الذي لا يقدم عائداً.

ومما زاد من حذر المستثمرين، بدأت المحكمة العليا الأمريكية جلسات استماع هذا الأسبوع بشأن قانونية الرسوم الجمركية المفروضة في عهد الرئيس دونالد ترمب. وقد يكون لهذه القضية تداعيات واسعة النطاق على السياسة التجارية، وتترقب الأسواق الآثار المحتملة طويلة المدى على التضخم وسلاسل التوريد.

وقال محللو بنك آي ان جي، في مذكرة: "لا نزال متفائلين بشأن توقعاتنا للذهب، على الرغم من التراجع الأخير في الأسعار، مع استمرار وجود عوامل دعم رئيسية، بما في ذلك طلب البنوك المركزية والملاذات الآمنة".

وأضافوا: "على الرغم من تراجع التوترات التجارية مؤخرًا، لا يزال هناك حالة من عدم اليقين الجيوسياسي الكبير، مما يدفع الطلب على الأصول الآمنة".

كما تداولت المعادن الثمينة والصناعية الأخرى في نطاقات جيدة يوم الخميس. ارتفع سعر الفضة الفوري بنسبة 0.7% ليصل إلى 48.40 دولارًا للأونصة، بينما ارتفع البلاتين بنسبة 0.5% ليصل إلى 1,569.34 دولارًا، وارتفع البلاديوم بنسبة 1.2% ليصل إلى 1,436.65 دولارًا.

وارتفعت العقود الآجلة للنحاس في بورصة لندن للمعادن 0.4% إلى 10771.20 دولار للطن، في حين ارتفعت العقود الآجلة للنحاس في الولايات المتحدة 0.6% إلى 5.02 دولار للرطل.

